تعالى موكدا لهم اينكم لتاتون الفاحشة وهي
ادبار الرجال المجاوزة للحد في القبح فكانها
كذلك لا فاحشة غيرها ثم علل كونها فاحشة
استينافا بقوله ما سبقكم بها او في حاله
مبينة لعظيم جرائتهم على المنكر اي غير
مسبوقين به واغرق في النفي بقوله من احد
وزاد بقوله من العالمين اي كلهم من الانس
والجن اي فضلا عن خصوص الناس ثم
كرر الانكار لتاكيد التجاوز قبحها الذي ينكرونه
بقوله اينكم لتاتون الرجال اتيان الشهوة وعطف
عليها ما صدوه اليها من المنكر بقوله تعالى و
تقطعون السبيل اي طريق المارة بالقتل
واخذ المال بفعلكم الفاحشة عن تمر بكم فترك
الناس المرور بكم او تقطعون سبيل النسا بالاعراض
عن الحرث واتيان ما ليس بحرث وتاتون في
ناديكم المنكر اي تفعلون في محدثكم فعل الفاحشة
بعضكم ببعض وهو مما تنكر الشرايع والمروات
والعقول وانتم لا تتحاشون عن شيء منه
في المجتمع الذي يتحاشى فيه الانسان
من فعل خلاف الاولى من غير

غير ان يستحق بعضكم من بعض قال ابن
عباس المنكر هو الخذف بالحصا والرمي بالبنادق
والفرقعة ومضغ العلك والسواك بين الناس
وحل الازار والسباب والتضارط في مجالسهم
والفحش والمزاح وعن عايشة كانوا يتجاذبون
وقيل السخرية عن يمرهم وقيل المجاهرة في
نادیهم بذلك الجهل وكل معصية فاظهارها اقبح
من سترها وكذلك جامن خرق جلباب الحيا
فلا غيبة له ولا يقال للمجلس نادیا الا ما دام
فيه اهله فاذا قاموا عنه لم يبق نادیا وعن
مكحول في اخلاق قوم لوط مضغ العلك وتطر
الاصابع بالحنا وحل الازار والصفر والخزق واللوطية
ودل على عنادهم بقوله تعالى مسببا عن هذه
الفضايح بالنهي عن تلك القبايح فما كان جواب
قومه اي الذين فيهم قوة وخبرة بحيث يخشى
شرهم وتبقى اذا هم لما انكر عليهم ما انكر الا ان
قالوا عنادا وجهلا واستهزا ائتنا بعذاب
الله وغيروا بالاسم الاعظم زيادة في الجراة
ان كنت من الصادقين اي في استفتاح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)